كتاب القسطاس للامام الغزالي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

احمد الله تعالى اولا، واصلي على رسوله المصطفى ثانيا، واقول اخواني هل فيكم من يعيرني سمعه لاحدثه بشيء من اسراري، فقد استقبلني في بعض اسفاري رفيق من رفقاء اهل التعليم، وناقضني مناقضة من يتحدى باليد البيضاء والحجة الغراء، وقال لي ادراك تدعي كمال المعرفة فبماذا تدرك حقيقة المعرفة أبميزان الرأي والقياس، وذلك في غاية التعارض والالتباس، ولاجله ثار الخلاف بين الناس، أم بميزان التعليم، فيلزمك اتباع الامام المعلم المعصوم، وما ادراك تحرص على طلبه فقلت اما ميزان الرأي والقياس فحاشى لله ان اعتصم به فذلك ميزان الشيطان، ومن زعم من اصحابي ان ذلك ميزان المعرفة، فاسأل الله تعالى ان يكفي شره عن الدين فانه للدين صديق جاهل، وهو شر من عدو عاقل، ولو رزق سعادة مذهب التعليم لعلم اولا الجدال من القرآن حيث قال ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن، وعلم ان المدعو الى الله بالحكمة قوم، وبالموعظة قوم، وبالمجادلة قوم، وان الحكمة انما غذي بها اهل الموعظة اضر بهم كما يضر بالطفل الرضيع التغذية بلحم الطير، وان المجادلة ان استعملت مع اهل الحكمة اشمأزوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)